قال إن البلاد مهددة بالتفكك إذا لم ينسحب رئيس الوزراء المنتهية ولايته من المشهد السياسي

العراق: علاوي يحذر من عواقب تشبث المالكي بالسلطة .. وبغداد تكذب البغدادي

أبوبكر البغدادي خلال التسجيل الذي بثته مواقع جهادية لما قالت أنه خطبة له في الموصل

إياد علاوي

اسطنبول - «وكالات»: دعا رئيس الوزراء العراقي الاسبق اياد علاوي رئيس الوزراء الحالي نوري المالكي يوم السبت إلى التخلي عن مسعاه للحصول على فترة ثالثة في السلطة وإلا فانه سيخاطر بتفكك العراق.

ورفض المالكي يوم الجمعة نداءات مماثلة منذ أن اجتاح متشددون من جماعة الدولة الإسلامية مساحات من العراق وأعلنوا اقامة خلافة في المناطق التي يسيطرون عليها في العراق وسوريا.

وقال علاوي في مقابلة اجرتها معه رويترز في اسطنبول اعتقد ان الوقت حان كي يترك السيد المالكي الساحة.

واضاف «إذا بقي اعتقد انه ستكون هناك مشكلات كبيرة في البلاد والكثير من المتاعب. اعتقد ان العراق سيكون في طريقه للتفكك في نهاية الامر اذا حدث هذا.»

وقال علاوي وهو شيعي علماني حصل مع كتلته العلمانية على 21 مقعدا في انتخابات ابريل «سيكون هناك المزيد من العنف بكل تاكيد وسيتدهور الوضع الأمني.» وخلال مشواره السياسي يستمد علاوي الدعم بشكل كبير من السنة الساخطين الذين شعروا بالاقصاء من السلطة خلال حكم المالكي.

وتعهد المالكي يوم الجمعة بالا يتنازل عن ترشحه لفترة ثالثة الامر الذي يعقد الجهود الرامية لتشكيل حكومة جديدة وهو ما فشل فيه البرلمان الاسبوع الماضي. ويطيل قرار المالكي من امد ازمة سياسية ادت إلى تفاقم الوضع مما يهدد وحدة أراضي العراق.

وقال علاوي إن العراق يحتاج إلى خارطة طريق تضع المصالحة وبناء المؤسسات على رأس الاولويات وهذا أهم من قضية من يكون رئيس الوزراء القادم.

ومضى يقول «ليست مسالة تغيير وجوه. الامر يتعلق بالاتفاق على خارطة طريق لانتشال العراق مما هو فيه الان إلى مستقبل اكثر اشراقا. اعتقد ان خارطة الطريق يجب ان تشمل امرين مهمين احدهما هو قضية المصالحة. والاخر يتعلق بالبدء في وضع الأساس لبناء مؤسسات الدولة.»

وقال علاوي إن على زعماء الفصائل السياسية المختلفة تشكيل حكومة وحدة وطنية تلتزم بمثل هذه الخارطة.

ودعا علاوي الذي اجتمع مع مسؤولين اتراك خلال زيارته إلى عقد اجتماع لجيران العراق بهدف الحفاظ على وحدته ومنع امتداد الصراع إلى اماكن أخرى.

وانتقد علاوي ايضا رد فعل الحكومة على هجمات المتشددين قائلا انه يجب التاكيد على اهمية عمل المخابرات والشراكة السياسية مع الطوائف الاخرى في العراق وان تركز الأنشطة العسكرية على «هجمات محددة» تنفذها القوات الخاصة.

وقال «عنصر استخدام الجيش والطيران لضرب محافظات يمكن ألا يميز بين المجموعات المدنية والعسكرية أو المجموعات الارهابية. هذا الأمر ينطوي على مخاطر جسيمة وقد ياتي بنتائج عكسية على الوضع السياسي.»

وعبر علاوي عن اعتقاده بان الأمل ما زال قائما للحفاظ على العراق كدولة موحدة.

وقال «لم يفت الوقت..اعتقد اننا يجب ان نغير اتجاه الأمور والا فإن الدولة ستتجه نحو التفكك بطريقة أو بأخرى.»

ودأب علاوي منذ سنوات على انتقاد المالكي علنا حيث يتهمه بالتصرف مثل صدام حسين في محاولة تكميم افواه المعارضة.

من جانبه بث تنظيم الدولة الإسلامية تسجيلا مصورا نسبه لزعيم التنظيم أبو بكر البغدادي وهو يقول إنه «ابتلي بأمانة ثقيلة» تتمثل في تنصيبه «خليفة» على المسلمين، داعيا المسلمين لطاعته، بينما نفت وزارة الداخلية العراقية أن يكون الرجل الذي ظهر في التسجيل هو البغدادي.

وأصدرت يوم السبت مؤسستا الاعتصام والفرقان التابعتان لتنظيم الدولة الإسلامية تسجيلا مصورا يظهر فيه -حسب المصدر- للمرة الأولى زعيم التنظيم إبراهيم البدري الملقب بأبو بكر البغدادي وهو يلقي خطبة الجمعة أمس بالجامع الكبير «الحدباء» في مدينة الموصل العراقية.

وبدأ البغدادي خطبته بالحديث عن فضل العبادة في شهر رمضان، مشيرا إلى أنه «شهر يقام فيه سوق الجهاد». ثم عدد فضائل الجهاد وضرورة قتال المشركين وتحكيم الشرع وإقامة الحدود، مؤكدا أن هذه الغايات لا تتحقق إلا «بباس وسلطان»، وأن قوام الدين هو «كتاب يهدي وسيف ينصر».

وأضاف البغدادي أن «للجاهدين» قد تحقق لهم النصر والفتح والتمكين بعد سنوات طويلة من الجهاد والصبر، فسارعوا إلى إعلان الخلافة وتنصيب إمام، وهو ما رآه واجبا على المسلمين لكنه ضيع لقرون حتى جهله الكثيرون، حسب قوله.

وتابع زعيم تنظيم «الدولة» قائلا إنه ابتلي بهذه الأمانة الثقيلة، مشيرا إلى تنصيبه «خليفة للمسلمين» في أواخر الشهر الماضي، وقال «وليت عليكم ولست بخيركم ولا أفضل منكم ...» أطيعوني ما أطعت الله فيكم فإن عصيته فلا طاعة لي عليكم».

المصور ليس البغدادي بكل تأكيد»، مضيفا أن وزارة الداخلية قامت بتحليل التسجيل وخلصت إلى أنه مزيف.

وأوضح المتحدث أن القوات العراقية أصابت البغدادي مؤخرا في هجوم جوي وأن مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية نقلوه إلى سوريا ليتلقى العلاج هناك.

من جانبها تعكف الإدارة الأمريكية على تحليل التسجيل.

وقال متحدث باسم مكتب رئيس الوزراء العراقي، نوري المالكي، للشبكة بأن الحكومة شاهدت الفيديو وتعمل على دراسته، وهو ما تقوم به واشنطن بدورها.

غير ان الحكومة العراقية، أعلنت عبر صفحتها في موقع «تويتر»، إن التسجيل المصور لـ«البغدادي» مزيف، مشيرة إلى أن زعيم «داعش» هرب إلى سوريا بعد إصابته بجروح بليغة إثر غارة جوية غربي الأنبار.»

يذكر أن تنظيم الدولة الإسلامية أعلن في أواخر يونيو الماضي قيام ما وصفها بـ«الخلافة الإسلامية» وتنصيب البغدادي «إماما وخليفة للمسلمين في كل مكان». ودعا الفصائل الجهادية في مختلف أنحاء العالم إلى مبايعته.

كما أعلن المتحدث باسم التنظيم أبو محمد العدناني حينها أن «أهل الحل والأعيان والقادة» قرروا إلغاء الاسم القديم «تنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام» ليقتصر على «الدولة الإسلامية».

وبعد ذلك دعا البغدادي الذي نصبه التنظيم «خليفة للمسلمين» من سماهم المجاهدين للهجرة إلى «دولة الخلافة».

المرصد: «داعش» هجر أكثر من 150 ألف من أهالي قرى وبلدات دير الزور

سوريا: غارات جوية للنظام على عرسال اللبنانية ... والمعارضة تحمل المجتمع الدولي مسؤولية هزيمتها

مقاتل من المعارضة السورية في ريف دمشق

دمشق - «وكالات»: شن الطيران الحربي السوري غارات جوية على جرود بلدة عرسال اللبنانية مستهدفا «تجمعات لمسلحين» امس، بحسب ما اوردت الوكالة الوطنية للاعلام.

وقالت الوكالة في خبر اول «اغار الطيران الحربي السوري على تجمعات لمسلحين في منطقة وادي الخيل في عرسال، مستهدفا تحركاتها باربعة صواريخ ارض جو».

ثم اوردت خبرا ثانيا افاد ان الطيران السوري «يواصل اغاراته على جرود عرسال، مستهدفا تجمعات مسلحة، وقد «نفذ غارتين جديدتين على منطقة الرهوة».

واصدر الجيش اللبناني بيانا اكد فيه نبا الغارات، مشيرا الى ان الطيران الحربي السوري استهدف «مناطق حدودية» في جرود عرسال بعدد من الصواريخ، الساعة 8.55، 5.55 ت غ، والساعة 10.15، 7.15 ت غ».

وتملك عرسال ذات الغالبية السنية والمتعاطفة اجمالا مع المعارضة السورية، حدودا طويلة مع منطقة القلمون السورية يصعب ضبطها بسبب طبيعة المنطقة الجبلية الجرداء وانتشار المعابر غير القانونية الوعرة عليها.

وسيطرت القوات النظامية السورية مدعومة بحزب الله اللبناني في منتصف ابريل بشكل شبه كامل على منطقة القلمون بعد معارك عنيفة استمرت اشهرا. ويقول المرصد السوري لحقوق الانسان وناشطون سوريون ان المئات من مقاتلي المعارضة لا يزالون مختبئين في تلال ومغاور واودية في جبال القلمون الحدودية مع لبنان بعد انسحابهم من القرى والبلدات، وهم ينطلقون من هذه المخابئ التي يصعب على الجيش السوري اقتحامها، لتنفيذ عمليات مباغتة على مواقع وحواجز لقوات النظام وحزب الله في قرى القلمون.

وتفيد تقارير امنية لبنانية عن تسلل مقاتلي المعارضة والاسلحة عبر عرسال والاراضي السورية.

وذكر ناشط سوري على اتصال بالمجموعات السورية المقاتلة ضمن المعارضة المسلحة في منطقة القلمون لوكالة فرانس برس ان جرود عرسال الناائية عن المساحة المسكونة في البلدة والخالية تماما الا من بعض المزارع والبيوت الزراعية، تشكل مكانا «للاستراحة وتجميع القوى» بالنسبة الى مجموعات المعارضة المسلحة، بالاضافة الى ممر للادوية والمواد الغذائية والسلاح الخفيف، والجرحى الذين يسقطون في المعارك.

ونفذ الجيش اللبناني قبل حوالى اسبوعين حملات دهم وتوقيفات عدة في عرسال لملاحقة مسلحين متورطين «بتدريبات مع مجموعات ارهابية»، بحسب ما ذكرت قيادة الجيش.

وعلى صعيد منفصل ادان المرصد السوري امس قيام تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام «داعش» بتهجير اكثر من 150 الف من اهالي قرى وبلدات «دير الزور» شرق سوريا معتبرا ان هذه الخطوة تخدم النظام السوري.

وقال المرصد في بيان صحافي ان «الدولة الاسلامية لم تسمح حتى الان بعودة سكان بلدتي «خشام» التي يبلغ عدد سكانها اكثر من 15500 مواطن و«طابية جزيرة» البالغ عدد سكانها نحو 15 الف مواطن في ريف دير الزور الشرقي والذين هجرتهم في الـ 23 من شهر يونيو الماضي كأحد شروط قبول توبتهم بعد قتالهم الدولة الإسلامية».

واضاف انها هجرت اهالي مدينة «الشحيل» المعقل السابق لجبهة النصرة في سوريا البالغ عددهم اكثر من 30 الف نسمة وذلك بعد مبايعة فصائل واهالي مدينة الشحيل للدولة الاسلامية في الثاني من الشهر الجاري.

وذكر ان الاهالي لجأوا الى قرى وبلدات مجاورة لكل من «الشحيل» و «طابية جزيرة» و «خشام» وبعضهم لا يزال يفترش العراء وسط ظروف قاسية من ارتفاع درجات الحرارة ونقص في الاغذية والمياه وعدم تقديم الدولة الاسلامية اية معونة للمدنيين الذين هجرتهم.

من جانبه قال بيان للائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية إن تراجع قوات المعارضة يعود إلى عدم جدية المجتمع الدولي ومنظومة أصدقاء سوريا وتخاذلهما في دعم الثورة عمليا، وذلك عقب تحذير الجيش السوري الحر مما وصفها «بكارثة» لن تتوقف، إثر تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق واسعة من سوريا.

وأضاف الائتلاف في البيان أن تنظيم الدولة الإسلامية وقوات النظام تقدما في المناطق الخاضعة للمعارضة في وقت متزامن ولافت، وذلك دون أي اشتباكات بين التنظيم وجيش النظام.

وأوضح أن الاستقالات في بعض الجبهات العسكرية التابعة لهيئة أركان الجيش الحر كانت نتيجة نقص الدعم العسكري، مشيرا إلى أن الولايات المتحدة لا تزال تمنع وصول الأسلحة المتطورة إلى الجيش الحر.

وأكد الائتلاف أن الوضع العسكري حرج للغاية، وأنه حتى لو سيطرت قوات الرئيس بشار الأسد على حلب، فإن ذلك لن يحل المشكلة في المنطقة، فالمعضلة لا تتعلق بالسيطرة على الأرض بل بإنهاء جذور الصراع السياسي والعسكري، حسب ما جاء في البيان.

وكان رئيس هيئة أركان الجيش الحر عبد الإله البشير اعتبر أمس الأول أن شحّ الدعم ونفاد السلاح والذخيرة كانا وراء خسارة المعارضة أمام تنظيم الدولة في دير الزور، بينما تخضع حلب لحصار من قوات النظام ومن تنظيم الدولة، حسب قوله.

وجاء تحذير البشير بعد يوم من تحذير مجلس محافظة حلب التابع للمعارضة السورية من سقوط حلب قريبا في قبضة النظام السوري.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية بسط سيطرته في الآونة الأخيرة على معظم أنحاء محافظة دير الزور، بعدما سيطر قبل ذلك على الرقة وأجزاء من حلب.

اليمن : مصرع 6 جنود بكمين نصبه متشددون في ضواحي المحفد

صنعاء - «وكالات»: اعلن مصدر عسكري يمني لوكالة فرانس برس ان ستة جنود قتلوا امس في كمين نصبه مسلحون ينتمون لتنظيم القاعدة في جنوب البلاد.

وذكر المصدر ان الكمين استهدف مركبة للجيش في ضواحي بلدة المحفد في محافظة ابين الجنوبية التي تعد من ابرز معاقل التنظيم والتي سبق ان شنت فيها القوات المسلحة حملتين لطرد التنظيم المتطرف.

وقال المصدر نفسه ان «المسلحين اعترضوا المركبة اثناء مرورها في الشارع العام واطلقوا عليها النيران من اسلحة رشاشة مما ادى الى مقتل جميع من كانوا على متن المركبة وعددهم ستة».

واشار المصدر الى ان المسلحين قاموا باخذ اسلحة الجنود بعد تصفيتهم.

وتهز اليمن موجة من اعمال العنف لاسيما نتيجة نشاط تنظيم القاعدة، كما يشهد حربا في الشمال بين الحوثيين الشيعة من جهة وفواء من الجيش وانصاره من القبائل من جهة اخرى.

واستفاد تنظيم القاعدة من ضعف السلطة المركزية في 2011 اثناء حركة الاحتجاج الشعبية ضد الرئيس السابق علي عبد الله صالح، لتعزيز انتشاره وخصوصا في جنوب اليمن وشرقه حيث يتمركز انصاره.

9 قتلى حصيلة العملية بينهم عدد من رجال الأمن

السعودية تكشف ملابسات هجوم «الوديعة» الإرهابي

جدة - «كونا»: أعلنت وزارة الداخلية السعودية مساء امس الاول أن تسعة أشخاص بينهم عدد من رجال الأمن قتلوا في حادث أمني عند الحدود الجنوبية مع اليمن. ونقلت وكالة الأنباء السعودية «واس» عن المتحدث الأمني باسم الوزارة القول إن الحادث أسفر عن مقتل أربعة من رجال الأمن وإصابة تسعة آخرين إضافة إلى مقتل خمسة مهاجمين وإصابة سادس والقبض عليه. وأضاف المتحدث أن الجناة «مجموعة من خوارج هذا العصر ارباب الفكر الضال» من المطلوبين للجهات الأمنية في المملكة وكانوا متواجدين خارجها. واستعرض المتحدث الأمني تفاصيل الحادث قائلا ان مجموعة تتالف من ستة أشخاص يستقلون مركبة تحمل لوحات خليجية استهدفت دورية أمنية حال وصولها إلى منفذ «الوديعة» الحدودي أمس.

وأضاف أن إطلاق النار على الدورية أدى إلى مقتل قائدها فيما استولى شخصان من المجموعة على مركبته والتوجه بها الى محافظة «شرورة» القريبة.

وأضاف انه رجال الامن قاموا على الفور بمطاردة المجموعة والاشتباك مع عناصر السيارة الاولى ما ادى إلى مقتل ثلاثة منهم وإصابة رابع واعتقاله في حين قتل رجلا امن.

وأوضح أن السيارة الاخرى التي تم الاستيلاء عليها ويستقلها اثنان من مجموعة الجناة اتجهت في الوقت ذاته الى مبنى الاستقبال التابع للمباحث العامة في محافظة «شرورة.» وذكر المتحدث الأمني ان الشخصين تمكنا من دخول المبنى بعد مقتل رجل أمن مشيرا إلى أنه جرى تطويق المبنى من قبل قوات الامن ومباشرة اخلائه من المتواجدين بداخله وحصر المعتدين في الدور العلوي مع اعطاء الفرصة لتسليم نفسهما.

واوضح انه في ساعة مبكرة من صباح السبت عمد الشخصان الى تفجير نفسيهما.

وكشف عن انه ضبط بحوزة الجناة 14 قنبلة يدوية و11 قنبلة مولوتوف وأربعة أسلحة رشاشة و26 مخزن طلقات للأسلحة الرشاشة و26 طلقة عيار تسعة ملليمترات و1549 طلقة للأسلحة الرشاش.

قوات سعودية خلال تدريبات عسكرية سابقة